تفسير السمعاني

© 65 © (^ لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين (97) قال سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم (98) فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء ا□ آمنين) . * * * *

قوله تعالى: (^ قال سوف أستغفر لكم ربي) روي عن عبد ا النه مسعود - رضي ا العنه - وجماعة من التابعين أنهم قالوا: أخر الدعاء إلى السحر وهو الوقت الذي يقول ا العالى: هل من داع (فيستجاب) له ؟ هل من سائل فيعطى سؤله ' ؟ (الخبر) ' هل من مستغفر فيغفر له ؟ ' والقول الثاني: أنه أخر إلى ليلة الجمعة حكى هذا عن ابن عباس ، وقد روي في بعض الأخبار مرفوعا إلى النبي . وعن عطاء بن ميسرة الخراساني قال : الحاجة إلى الشباب أسرع إجابة من الحاجة إلى الشيوخ ، فإن يوسف - عليه السلام - قال : لا تثريب عليكم اليوم ، يغفر ا الكم ولم يؤخر ، وحين طلبوا من يعقوب سوف وأخر . وفي القصة : أن يعقوب كان يصلي من الليل ويقوم يوسف خلفه ويقوم بنوه خلف يوسف ويستغفرون لهم هكذا عشرين سنة إلى أن نيل الوحي بمغفرتهم ، وقوله : (^ إنه هو الغفور الرحيم) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى (^ فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه) روي أن يوسف بعث بمائتي راحلة وجهاز كثير ليأتوا بيعقوب وقومه ، قال مسروق : كانوا ثلاثة وتسعين من بين رجل وامرأة ، وروي : اثنان وسبعين وهو الأشهر . قال أهل الأخبار : ولما خرج موسى ببني إسرائيل من مصر كان قد (بلغ) عددهم ستمائة ألف مقاتل وسبعين ألفا ، والذرية ألف ألف وسبعمائة ألف وكذا في القصة أنهم جاءوا فلما قربوا من مصر